باب هفتم - لوح مدينة الصبر (سوره ايوب)

بسم الله العلى الاعلى

ذكر الله فى مدينة الصبر عبده ايوبا اذ اويناه فى ظل شجرة القدس فى فؤاده و اشهدناه نار التى توقد و تضىء فى سره و تجلينا له بنفسه لنفسه و ناديناه فى بقعة الله التى بورک حولها بانه هو الله ربک و رب كل شىء و كذلک كان على كلشىء لمقتدرا قيوما فلما اضاء وجهه من النار المشتعلة فيه اقمصناه قميص النبوة و امرناه بان يأمر الناس الى عين الجود و الفضل و يدعوهم الى شاطئ قدس محبوبا و مكناه فى الارض و امطرنا عليه امطار الجود و جعلناه فى الملک غنيا على من على الارض مجموعا و اتيناه سعة من المال و جعلناه فى الملک غنيا و رزقناه من كل شىء قسمة و اشددنا عضداه بعصبة من القدرة و وهبناه ابناء من صلبه و مكناه فى الارض مقاما رفيعا و كان فى قومه سنين متواليات و يعظهم بما علمناه من جواهر علم مكنونا و يذكرهم بايام كان بالحق مأتيا قال يا قوم قد تموجت ابحر العلم فى نفس الله القائمة بالعدل فاسرعوا اليها لعل تجدون اليها سبيلا و قد اشرقت شمس العناية بالحق و كانت حينئذ فى قطب الزوال موقوفا و قد لاح جمال الوجه عن خلف سرادقات القدس فاحضروا بين يديه لعل يستشرق عليكم من انوار قدس محبوبا و قد ارتفعت سموات العظمة و زينت بانجم العلم و الحكمة و كذلک كان الامر عن افق القدس مطلوعا و يا قوم قد جائتكم من قبلى رسل برسالات الله و بلغوكم ما يقلبكن الى شاطئ عز مرفوعا و اتت الساعات بالحق و اشرقت الانوار بالعدل و غنت ديک البقاء و رنت حمامة الامر و ارتفعت سحاب النور و فاضت ابحر الفضل و انتم يا ملأ الارض قد كنتم عن كل ذلک محروما اتقوا الله و لا تفسدوا فى ارض حكمة الله ثم اصغوا كلمة التى كانت من سماء القرب منزولا و كذلک كنا ناصح العباد بلسان الرسل من اول الذى لا اول له الى آخر الذى لا آخر له و كل اعرضوا عن نصح الله و كانوا على اعقابهم منكوصا الا الذينهم سبقتهم العناية من لدنا و سمعوا نداء الله عن وراء حجبات عز مكنونا و اجابوا داعى الله بسرهم و علانيتهم و استجذبوا من نغمات جذب محبوبا اولئک بلغوا الى مواقع الهداية و عليهم صلواة الله و رحمته و اعطاهم الله ما لا يعرفه احد و بلغهم الى مقام الذى كان عن اعين الخلايق مستورا فسوف يظهر الله بامره و يفصل بين الحق و الباطل و يرفع اعلام الهداية و ينهدم آثار المشركين مجموعا و يرث الارض عباده الذينهم انقطعوا الى الله و ما شربوا حب العجل فى قلوبهم و اعرضوا عن الذين هم كفروا و اشركوا بعد ما جائتهم البينات من كل الجهات و كذلک كان الحكم من اصبع العز على الواح النور مرقوما فاذكر عبدنا ايوب حين الذى ظهر باعلام الغنا فى الملک حسدوا عليه قومه و كانوا يغتبوه فى مجالسهم و كذلک كان اعمالهم فى صحائف السر محفوظا و ظنوا بانه يدعو الله بما اتاهم من زخارف الدنيا بعد الذى كان مقدسا عن ظنونهم و ايقانهم و عن كل من فى الملک مجموعا فلما اردنا ان يظهر آثار الحق فى انقطاعه و توكله على الله انزلنا عليه البلايا

من کل الجهات و فتناه فتونا و اخذنا عنه ابنائه و قطعنا عنه عطیة التی اعطیناه بالحق و اخذنا عنه فی کل یوم شیئا معروفا و ما قضی من یوم الا و قد نزل علیه من شطر القضاء ما سطر من قلم الامضاء و اخذته البأساء و الضراء بما قدر من لدن مقتدر قیوما ثم احترقنا ما حصد مزارعه بایدی ملائکة الامر و جعلناه کلها هباء معدوما فلما قدسناه عن زخارف الملک و نزهناه عن اوساخ الارض و طهرناه عن کل شئونات الملکیة نفخنا فی جلده من ملائکة القهر ریحا سموما و ضعف بذلک جسده و تبلبل جسمه و تزلزلت ارکانه بحیث ما بقی من جسمه اقل من درهم الا و قد جعل مجروحا و هو فی کل یوم یزداد فی شکره و کان یصبر فی کل حین و ما جزع فیما ورد علیه و کذلک احصیناه متوکلا و شاکرا و جسورا و اخرجوه قومه عن قریة التی کان فیها و ما استحیوا عن الله بارئهم و اذوه بما کان مقتدرا علیه و وجدناه فی الارض مظلوما و سد علی وجهه ابواب الغنا و فتح ابواب الفقر الی ان مضی علیه ایام و ما وجد شیئا لیسد به جوعه و کذلک کان الامر علیه مقضیا و ما بقی له من انیس و لا مونس و لا من مصاحب و جعل فی الملک فریدا الا زوجة التی امنت بربها و کانت تخدمه فی بلائه و جعلناها له فی الامور سبیلا فلما وجدته مصاحبته علی تلک الحالة الشدیدة ذهبت الی قومه و طلبت منهم رغیفا و ما کانوا ان یأتوها هیاکل الظلم و کذلک احصینا کل شیء فی کتاب مبینا فلما انتظرت فی امرها دخلت الی التی کانت اشر نساء الارض و ابت ان تعطیها رغیفا الی ان اخذت منها ما ارادت فو الله یستحیی القلم عن ذکره و کان الله علی اعمالهم شهیدا و جائت الی العبد برغیف و لما التفت الیها وجد شعراته مقطوعة اذا صرخ فی سره و بذلک اصرخت السموات و الارض و قال یا امة الله قد اجد منک امرا کان علی الحق ممنوعا لم قطعت شعراتک التی جعلها الله زینة جمالک قالت یا ایوب کلما طلبت من قومک رغیفا لاجلک فابوا کلهم الی ان دخلت فی بیت امة من اماء الله و سئلتها برغیف منعت عنی الی ان اخذت شعراتی و اعطیتنی هذا الرغیف الذی حضرته بین یدیک و بذلک بغت علی الله و استکبرت علیه و کذلک کان الامر بینی و بینها مقضیا یا ایوب فاعف عنی و لا تأخذنی بذنبی لانی کنت مضطرا فی امرک فارحم لی و تب علی و انک کنت عطوفا غفورا و قضی بینهم ما قضی و حزن بشأن کادت السموات ان یتفطرن و تنشق ارض الحلم و یندک جبل الصبر اذا وضع وجهه علی التراب و قال رب مسنی الضر من کل الجهات و انک انت الذی سبقت رحمتک کلشیء فارحمنی بجودک و جد علی بفضلک و انک کنت بعبادک رحیما فلما سمعنا ندائه اجرینا تحت رجله الیمنی عین عذب سایق مفروتا و امرناه بان یغمس فیها و یشرب منها فلما شرب طاب عن کل الامراض و کان علی احسن الخلق مشهودا و رجعنا الیه کلما اخذنا عنه و فوق ذلک بحیث امطرنا علیه من جبروت الغنا ما اغناه عن کل من علی الارض جمیعا و قررنا عیناه باهله و وفینا له ما وعدنا الصابرین فی الواح قدس محفوظا و اصلحنا له الامور کلها بعضد الامر الذی کان بالحق قویا و ارفعنا به الخاضعین و اهلکنا الذینهم استکبروا علی الله و کانوا فی الارض شقیا و کذلک نفعل ما نشاء بامرنا و نوفی اجور الصابرین

و نعطیهم من خزائن القدس جزاء موفورا ان یا ملأ الارض فاصبروا فی الله و لا تحزنوا عما یرد علیکم فی ایام الروح فسوف تشهدون جزاء الصابرین فی رضوان قدس ممنوعا و قد خلق الله جنة فی رفارف البقا و سماها بالصبر الی یومئذ کانت اسمها فی کنائز العصمة مخزونا و فیه قدر ما لا قدر فی کل الجنان و قد کشفنا حینئذ قناعها و اذکرناها لکم رحمة من لدنا علی العالمین جمیعا و فیه انهار من ظلم عنایة الله و حرمها الله الاعلی الذینهم صبروا فی الشدائد ابتغاء لوجه الله الذی کان بالحق محمودا و لن یدخل فیها الا الذینهم ما غیروا نعمة الله علی انفسهم و دخلوا فی ظل شجرة الروح و ما خافوا من احد و کانوا بجناحین العز فی هواء الصبر مطیورا و صبروا فی البلایاء و کلما ازداد الضراء علی انفسهم زادوا فی حبهم مولاهم و اقبلوا بکلهم الی جهة قدس علیا و اشتدت غلبات الشوق فی صدورهم و زادت نفحات الذوق فی انفسهم الی ان فدوا انفسهم و بذلوا اموالهم و انفقوا کلما اعطیهم الله بفضله و جوده و فی جمیع تلک الحالات الشدیدة کانوا شاکرا

ربهم و ما توسلوا الی احد و کتب الله اسمائهم من الصابرین فی الواح قدس محتوما فهنیئا لمن تردی برداء الصبر و الاصطبار و ما تغیر من البأساء و ما زلت قدماه عند هبوب ارياح القهر و کان من ربه فی کل حین راضیا و فی کل آن متوکلا فو الله سوف یظهره الله فی قباب العظمة بقمیص الدری الذی یتلئلأ کتلئلؤ النور عن افق الروح بحیث یخطف الابصار عن ملاحظته و علی فوق رأسه ینادی منادی الله هذا لهو الذی صبر فی الله فی الحیوة الباطلة عن کل ما فعلوا به المشرکون و یتبرک به اهل ملأ الاعلی و یشتاق لقائه اهل الغرفات و اعین القاصرات فی سرادق قدس جمیلا و انتم یا ملأ البیان فاصبروا فی ایام الفانیة و لا تجزعوا عما فات عنکم من زخارف الدنیة و لا تفزعوا عن شدائد الامور التی کانت فی صحائف القدرة مقدورا ثم اعلموا بان قدر لکل الحسنات فی الکتاب جزاء محدود الا الصبر و هذا ما قضی حکمه علی محمد رسول الله من قبل و انما یوفی الصابرین اجرهم بغیر حساب و کذلک نزل روح الامین علی قلب محمد عربیا و کذلک نزل فی کل الالواح ما قدر للصابرین فی کتب عز بدیعا ثم اعلموا بان الله جعل الصبر قمیص المرسلین بحیث ما بعث من نبی و لا من رسول الا و قد زین الله هیکله برداء الصبر لیصبر فی امر الله و بذلک اخذ الله العهد عن کل نبی مرسولا و ینبغی للصابر فی اول الامر بان یصبر فی نفسه بحیث یمسک نفسه عن البغی و الفحشاء و الشهوات و عن کل ما انهاه الله فی الکتاب لیکونن فی الالواح باسم الصابرین مکتوبا ثم یصبر فی البلایا فی ما نزل علیه فی سبیل بارئه و لا یضطرب عند هبوب ارياح القضاء و تموج ابحر القدر فی جبروت الامضاء و یکون فی دین الله مستقیما و یصبر ما یرد علیه من احبائه و یکون مصطبرا فی الذینهم آمنوا ابتغاء لوجه الله لیکون فی دین الله رضیا فارتقبوا یوم یرتفع فیه غمام الصبر و یغن فیه طیر البقاء و یظهر طاوس القدس بطراز الامر فی ملکوت اللقاء و تطلق السن الکلیة بالحان الورقاء و یکف حمامة الفردوس بین الارض و السماء و ینفخ فی الصور و تجدد هیاکل الوجود و یشتعل النار و

یأتی الله فی ظلل من الروح بجمال عز بلیغا اذا فاسرعوا الیه یا ملأ الارض و لا تلتفتوا بشیء فی الملک و لا یمنعکم منع مانع و لا تحجبکم شئونات العلمیة و لا تسدکم دلالات الحکمیة فاسرعوا الی مکمن قدس مرفوعا لانکم لو تصبرون فی ازل الازال و توقفون فی ذلک الیوم اقل من آن لن یصدق علیکم حکم الصبر و کذلک نزل الحکم من قلم عز علیما قل یا ملأ الارض اتقوا الله فی هذه الایام و لا تفتروا علی امنائه و لا تقولوا ما لا یکن لکم فیه شعورا لانکم عجزاء فی الارض و فقراء فی البلاد و لا تستکبروا فی انفسکم ثم اسرعوا الی ارض التی کانت بالحق مقبولا فو الله ستمضی تلک الدنیا و کلما انتم تفرحون بها و یجمعکم ملائکة القهر فی محضر سلطان عز قویا و تسئلون عما فعلتم فی ایامکم و لا یترک شیئا عما فی السموات و الارض الا و هو کان فی لوح العلم مکتوبا اذا لن یغنیکم احد و لن یرافقکم نفس و لن ینفعکم الا ما حرثتم فی مزارع اعمالکم فتنبهوا یا ملأ الاشقیاء ثم اسمعوا نصح هذا الشفیق الذی ینصحکم لوجه الله و ما یرید منکم جزاء و لا شکورا انما جزائه علی الذی ارسله بالحق و انزل علیه الایات لیکون الحجة من لدنه بالغة علی العالمین جمیعا الی متی ترقدون علی بساط الغفلة و الی متی تتبعون الذینهم لم یکونوا فی الارض الا کهمج محروکا قل فو الله ان الذین اتخذتموهم لانفسکم اربابا من دون الله لم یکن اسمائهم و ذواتهم عند الله مذکورا فارحموا علی انفسکم و خافوا عن الله بارئکم ثم ارجعوا الیه لعل یکفر عنکن سیئاتکم و انه کان بعباده غفورا قل فو الله ان الذین ینسبون الیهم العلم و اتخذتموهم لانفسکم علماء اولئک عند الله اشر الناس بل جوهر الشر یفر منهم و کذلک کان الامر فی صحف العلم مرقوما و نشهد بانهم ما شربوا من عیون العلم و ما فازوا بحرف من الحکمة و ما اطلعوا باسرار الامر و کانوا فی ارض الشهوات فی انفسهم مرکوضا و ما نزل علی نبی و لا علی وصی و لا علی ولی شیئا من الاعراض و الانکار الا بعد اذنهم و کذلک کان الحکم من عندهم علی طلعات القدس مقضیا قل یا ملأ الجهال أ ما نزلنا من قبل یوم یأتی الله فی ظلل من الغمام فاذا جاء فی غمام الامر علی هیکل علی بالحق اعرضتم و استکبرتم و کنتم قوما بورا و اما نزل یوم یأتی ربک او بعض آیات ربک و اذا جاء بآیات بینات بم اعرضتم عنها و کنتم فی حجبات انفسکم محجوبا قل ان الله کان مقدسا عن المجیء و النزول و هو الفرد الصمد الذی احاط علمه کل من فی السموات و الارض و لن یأتی بذاته و لن یری بکینونته و لن یعرف بانیته و لن یدرک بصفاته و الذی یأتی هو مظهر نفسه کما اتی بالحق باسم علی و جمعتم علیه بمخالیب البغضاء و افتیتم علیه یا معشر العلماء و ما استحییتم عن الذی خلقکم و سویکم و کذلک احصینا امرکم فی الواح عز محفوظا ان یا سمع البقاء اسمع ما یقولون هؤلاء المشرکون بان الله ختم النبوة بحبیبه محمد رسول الله و لن یبعث من بعده احد و جعل یداه عن الفضل مغلولا و لن یظهر بعده هیاکل القدس و لن یستشرق انوار الفضل و انقطع الفیض و تم القدرة و انتهی العنایة و سدت ابواب الجود بعد الذی کانت نسمات الجود لم یزل عن رضوان العز مهبوبا قل غلت ایدیکم و لعنتم بما قلتم بل احاطت یده کل من فی السموات و الارض یبعث ما یشاء بقدرته و لا

یسئل عما شاء و انه کان علی کلشیء قدیرا قل یا ملأ الفرقان تفکروا فی کتاب الذی نزل علی محمد بالحق بحیث ختم فیه النبوة بحبیبه الی یوم القیمة و هذه القیمة التی فیها قام الله بمظهر نفسه و انتم احتجبتم عنها کما احتجبوا کل الارض عن قیامة محمد من قبل و کنتم فی بحور الجهل و الاعراض مغروقا قل اما وعدتم بلقاء الله فی ایامه فلما جاء الوعد و اشرق الجمال عن افق الجلال اغمضتم عیونکم و حشرتم فی ارض الحشر عمیا قل اما نزل فی الفرقان بقوله الحق کذلک جعلناکم امة وسطا لتکونوا شهداء علی الناس و یکون الرسول علیکم شهیدا و فسرتم هذه الآیة باهواء انفسکم و کنتم موقنا معترفا بما نزل بالحق لا یعلم تأویله الا الله و الراسخون فی العلم و مع ایقانکم بذلک اولتم کلمات الله و فسرتم بعد الذی کنتم عن ذلک ممنوعا و قمتم بالاعراض و الانکار للراسخین فی العلم بل تقتلونهم کما قتلوهم من قبل و کنتم باعمالکم مسرورا فاف لکم و بما کسبت ایدیکم و بما تظنون فی امر الله فی یوم الذی کانت انوار الهدایة عن فجر العلم مشهودا اذا فاسئل عنهم کیف یفسرون ما نزل من جبروت العزة علی محمد عربیا و ما یقولون فی معنی الوسط لو ختم النبوة به فکیف ذکرت فی الکتاب امته وسط الامم اذا فاعرف مقدارهم کانهم ما سمعوا نغمات الورقاء و لو سمعوا ما عرفوا و کذلک کانت الحجة من کتابهم علیهم بلیغا و هذا من قول الذی تکلم به کل الامم فی عهد کل نبی فکلما جائهم رسول من رسل الله قالوا لست انت بمرسل و ختم النبوة بالذی جاء من قبل و کذلک زین الشیطان لهم اعمالهم و اقوالهم و کانوا عن شاطئ الصدق بعیدا فاذکر لهم نبأ محمد من قبل اذ جاء بسلطان مبینا قال یا قوم هذه من آیات الله قد نزلت بالحق الا تختلفوا فی امر الله ثم اجتمعوا علی شاطئ عز منیعا و یا قوم فانظروا الی بنظرة الله و لا تتبعوا اهوائکم و لا تکونوا بمثل الذین هم دعوا الله فی ایامهم و لیالیهم و لما جائهم اعرضوا عنه و انکروه و کانوا علی اصنام انفسهم معکوفا و قالت الیهود تالله هذا الذی افتری علی الله ام به جنة او کان مسحورا و قالوا ان الله ختم النبوة بموسی و هذا حکم الله قد کان فی التوریة مقضیا و لن ینسخ شریعة التوریة بدوام الله و الذی یأتی من بعد یبعث علی شریعتها لینتشر احکامها علی کل من علی الارض و کذلک کان الامر من سماء الحکم علی موسی الامر منزولا و الذین اوتوا الانجیل قالوا بمثل قولهم و کانوا من یومئذ الی حینئذ منتظرا و اطردهم الله بما نزل علی محمد العربی فی سورة الجن و انهم ظنوا کما ظننتم ان لن یبعث الله من بعده احدا فو الله یکفی کل من علی الارض هذه الآیة النازلة و ما کنز فیها من اسرار الله ان یسلکوا فی سبل عز معروفا قل قد یبعث الله بعد موسی رسلا و سیرسل الی اخر الذی لا آخر له بحیث لن ینقطع الفضل من سماء العنایة یفعل ما یشاء و لا یسئل عما یفعل و کل عن کلشیء فی محضر العدل مسئولا اذا فاسمع ما یقولون هؤلاء المعرضون و ظنوا فی الله کما ظنوا عباد الذینهم کانوا من قبل قل فو الله اشتبه علیکم الامر قد قضت القیامة بالحق و قامت القیامة رغما لانفکم و انف الذینهم کانوا عن نغمات الله مصمموما قل انتم تقولون بمثل ما قالوا امم القبل فی زمن رسول الله و تنتظرون بمثل ماهم انتظروا و زلت اقدامکم عن هذا الصراط الذی کان بالحق ممدودا اذا

تفکروا فی تلویح هذه الآیة لعل ترزقون من مائدة علم التی ینزل من سماء القدس علی قدر مقدورا یا قرة البقاء فاشهد ما یشهدون المشرکون فی هذه الشجرة المورقة المبارکة المنبتة التی کانت علی جبل المسک مرفوعا و طالت اغصانها الی ان بلغت مقام الذی کان خلف سرادق القدس مکنونا و یریدون هؤلاء المشرکون ان یقطعوا افنانها قل انها استحصنت فی حصن الله و استحفظت بحفظه و جعل الله ایدی المنافقین و الکافرین عنها مقصورا بحیث لن یصل الیها ایدی الذینهم کفروا و اعرضوا فسوف یجتمع الله فی ظله کل من فی الملک و هذا ما کتب علی نفسه الحق و کان ذلک فی الواح العز من قلم العلم محتوما یا قرة الجمال ذکر العباد باذکار الروح فی تلک الایام ثم اسمعهم نغمات البقاء لعل یستشعرون فی انفسهم اقل من الان شیئا و لعل لا یظنون بمثل ما ظنوا شرکائهم من قبل و یوقنون بان الله قادرا علی ان یبعث فی کل حین رسولا قل یا ملأ البغضاء موتوا بغیظکم هذا ما قضی بالحق من قلم عز دریا اذا فالق علیهم ما غردت به حمامة الروح فی رضوان قدس محبوبا لعل یتبعون ما فسر فی الختم عن لسان الذی کان راسخا فی العلم فی زیارة اسم الله علیا قال و قوله الحق الخاتم لما سبق و الفاتح لما استقبل و کذلک ذکر معنی الختم من لسان قدس منیعا کذلک جعل الله خاتما لما سبقه من النبیین و فاتحا لما یأتی المرسلین من بعد اذا تفکروا یا ملأ الارض فیما القیناکم بالحق لعل تجدون الی مکمن الامر فی شاطئ القدس سبیلا و لا تحتجبوا عما سمعتم من علمائکم ثم اسئلوا امور دینکم عن الذی جعله الله راسخا فی علمه و کانت الانوار من نور وجهه متلئلأ و مضیئا یا ایها الناس اتقوا الله و لا تتخذوا العلم من العیون المکدرة التی کانت عن جهة النفس و الجهل جریا فاتخذوه من العیون السائلة السائقة الصافیة الجاریة العذبیة التی جرت عن یمین العرش و جعل الله للاقوام فیها نصیبا رن یا طلعة القدس هب علی الممکنات ما وهبک الله بجوده لیقومن عن قبور اجسادهم و یستشعرون علی الامر الذی کان بالحق مأتیا ثم ارسل علیهم من نسمات المسکیة المعطرة التی اعطاک الله فی ذر البقاء لعل یحرک بها عظائم الرمیمة و لئلا یحرم الناس انفسهم عن هذا الروح الذی نفخ من هذا القلم القدمی الازلی الابدی و یکونن فی هذه الارض الطیبة المبارکة بین یدی الله علی احسن الجمال محشورا ان یا قلم الامر انت تشهد و تری بان الممکنات فی لجج اللانهایات ما یستقبلون بهذه الرحمة المنبسطة الجاریة التی احاطت کل من فی السموات و الارض و ما یتوجهون الی وجه الذی منه اشرقت انوار الروح و بها اضائت کل من فی ملکوت الامر و الخلق و انک کنت علی ذلک شهیدا و یرکضون فی وادی النفس و الهوی و یخوضون مع الذین ما فازوا بلقائک فی یوم الذی بشرتهم من قبل من قلم عز جلیا و قلت و قولک الحق فی جبروت البقاء و الامر یومئذ لله و کذلک کتب حکم الیوم علی الواح العز من اصبع روح قدمیا فلما جاء الیوم و اتت الساعة و قضی الامر و استوت انوار الجمال فی قطب الزوال اذا قاموا الکل بالنفاق لهذا النور المشرق من شطر الافاق ثم احتجبوا بحجبات کفر غلیظا و کذلک فاعرفوا کل الملل فی کل الازمان بعد الذی کل انتظروا بما وعدوا فی ایام الله فلما قضی الوعد انکروه بما القی

الشیطان فی انفسهم و کانوا عن شاطئ القدس بعیدا کما تشهدون الیوم هؤلاء المشرکین بحیث انتظروا فی ایامهم بما وعدوا من لسان محمد رسول الله و کلما سمعوا اسمه قاموا و تصاحوا بعجل الله فرجه فلما ظهر بالحق انکروه فی انفسهم و اعترضوا علیه و جادلوه بالباطل و سجنوه فی وسط الجبال و ما اطفی غل صدورهم و نار انفسهم الی ان فعلوا به ما احترقت به اکباد الوجود فی هیاکل الشهود و بذلک تزلزلت ارکان مداین البقاء فی جبروت العماء و ناحت جمال الغیب علی مکمن قدس خفیا ان یا طلعة العز فاذکر للمؤمنین من اهل البقاء ما قالوا المشرکون من قبل فی ایام التی قتل فیها الحسین من هیاکل ظلم شقیا و کانوا ان یزوروه فی کل یوم و یلعنوا الذینهم ظلموا علیه و کانوا ان یفتروا فی کل صباح مأة مرة اللهم العن اول ظالم ظلم حق محمد و آل محمد فلما بعث الحسین فی ارض القدس ظلموه و قتلوه و فعلوا به ما لا فعلوا باحد من قبل و کذلک یفصل الله بین الصادق و الکاذب و النور و الظلمة و یلقی علیکم ما یظهر به افعال الظالمین جمیعا اذا فاذکر فی الکتاب عبد الله تقیا الذی امن بالله فی یوم الذی کان الامر عن مطلع الروح لمیعا و اعان ربه بما کان مقتدرا علیه حین الذی دخل الوحید فی ارض حب شرقیا قال یا قوم قد جاء برهان الله بالحق و لاح الوجه ان یا ملأ الفرقان فاسرعوا بالله و لا تکونن علی اعقاب انفسکم منکوصا و یا قوم قد اشرق الجمال عن افق القدس و جاء الوعد بالحق فاسرعوا الی رضوان الذی کان الوجه فیه مضیئا ایاکم ان لا تحرموا انفسکم و عیونکم عن لقاء الله و هذا یوم الله قد کان علی الکافرین عسیرا و یا قوم قد وضع الکتاب بالحق و لن یغادر فیه اعمال العالمین علی قدر نقیر و قطمیرا و یا قوم لا تحتجبوا عن جمال الله بعد الذی جاء فی ظلل من الغمام و فی حوله ملائکة القدس و کذلک کان الامر من جهة العرش مقضیا و اذ قال الوحید یا قوم قد جئتکم بلوح من الروح من لدن علی قیوما لا تتفرقوا فی امر الله و اجیبوا داعی الذی یدعوکم بالحق الخالص و یلقی علیکم ما یقربکم الی یمین عز محبوبا و یا قوم قد وعدتم فی کل الالواح بلقاء الله و هذا یوم فیه کشف الجمال و ظهر النور و نادی المناد و شقت السماء بالغمام اتقوا الله و لا تغمضوا عیونکم عن جمال قدس دریا و هذا ما وعدتم بلسان الرسل من قبل و بذلک اخذ الله عنکم العهد فی ذر العماء اذا اوفوا بعهودکم و لا تکونوا فی اراضی الاشارات موقوفا و من الناس من وفی بعهد الله و اجاب داعی الحق و منهم من اعرض و کان علی الله بغیا و منهم الذی سمی باسم التقی فی الکتاب و آمن بالله ربه و کان بوعده علی الحق وفیا و حضر بین یدی الوحید و تمسک بالعروة الوثقی و ما تفرق کلمة الله و کان علی الدین القیم مستقیما و نصر ربه فی کل الاحوال و بکل ما کان مقتدرا علیه و بذلک جعل الله اسمه فی اسطر البقاء من قلم العز مسطورا و مسته البأساء و الضراء و احتمل فی نفسه الشدائد کلها و فی کل تلک الاحوال کان شاکرا و صبورا و ان الذینهم ینصرون الله باموالهم و انفسهم و یصبرون فی الشدائد ابتغاء لوجه الله اولئک کانوا فی ازل الازال بنصر الله منصورا و لو یقتلون و یحرقون فی الارض لانهم خلقوا من الارواح و کانوا فی هواء الروح باذن الله مطیورا و لا یلتفتون الی اجسادهم فی الملک و یشتاقون

البلاياء فی سبيل بارئهم كاشتياق المجرم الی الغفران و الرضيع الی ثدی رحمة الله و كذلک يذكركم الورقاء باذكار الروح لعل الناس ينقطعون عن انفسهم و اموالهم و يرجعون الی مقر قدس مشهودا و قضی الايام الی ان اجتمعت فی حول الوحيد شرذمة من قرية التی باركها الله بين القری و رفع اسمها فی اللوح الذی كان ام الكتاب عنه مفصولا و اتبعوا حكم الله و طافوا حول الامر و انفقوا اموالهم و بذلوا كلما لهم من زخارف الملک و ما خافوا من احد الا الله و كان الله علی كل شیء عليما و كان قلوبهم زبر الحديد فی نصر الله و ما اخذتهم لومة لائم و لا منعهم اعراض معرض و كانوا فی مداين الارض كاعلام القدس باسم الله مرفوعا و بلغ الامر الی مقام الذی سمع رئيس الظلم الذی كفر بالله و اشرک بجماله و اعرض ببرهانه و كان اشقی الناس فی الارض و يشهد بذلک رجال الذينهم كانوا فی سرادق الخلد مستورا ان يا اهل القرية فاشكروا الله بارئكم بما انعمكم بالحق و فضلكم علی الذين هم كانوا علی الارض بحيث شرفكم بلقائه و عرفكم نفسه و رزقكم من اثمار سدرة الفردوس بعد الذی كان الكل عنها محروما و افازكم بايامه و ارسل عليكم نسمات القدس و قلبكم الی يمين الاحدية و قربكم الی بقعة عز مبروكا كذلک يمن الله علی من يشاء و يختص برحمته عباد الذينهم كانوا عن كل من علی الارض مقطوعا اذا فابشروا فی انفسكم ثم افتخروا علی من فی الملک مجموعا فاعلموا بان الله كتب اسمائكم فی صحائف القدس و قدر لكم فی الفردوس مقاما محمودا فو الله لو يظهر مقام احد منكم علی من علی الارض ليفدون انفسهم ابتغاء لهذا المقام الذی كان بيد الله محفوظا و لكن احتجب من عيون الناس ليميز الخبيث من الطيب و كذلک يبلوهم الله فی الملک ليظهر ما فی قلوبهم كما ظهر و كنتم عليهم شهيدا و كم من عباد عبدوا الله فی ايامهم و امروا الناس بالبر و التقوی و بكوا فی مصائب آل الله و غمضوا عيونهم فی حين الصلوة و قرائة الزيارات لاظهار توجههم الی مبدأ قدس مسجودا فلما جائهم الحق اعرضوا عنه و كفروا به الی ان قتلوه بايديهم و كانوا بافعالهم مسرورا كذلک يبطل الله اعمال الذينهم استكبروا عليه و يقبل اعمال الذينهم اقبلوا الی الله و خضعوا لطلعته و كانوا فی سبل الرضا مسلوكا فاذكروا يا اهل القرية نعمة الله التی انعمكم بالحق و علمكم ما لا علمه كل علماء الارض الذينهم من كبر عمائمهم و ثقلها ما يقدرون ان يمشوا علی الارض و اذا يحركون كانها يحرک علی الارض جبل غل مبغوضا فو الله ينبغی لكم يا اولياء الله بان تقدسوا انفسكم عن كل ما نهيتم عنه و تشكروا الله فی كل الايام و الليالی بما اختصكم بفضل الذی لم يكن لدونكم فيه نصيبا و تحكوا عزا لله بارئكم بحيث تهب منكم رائحة الله و تكونوا بذلک ممتازا عن الذينهم كفروا و اشركوا و كذلک يعظكم الورقاء و نعلمكم سبل العلم لتكونوا فی دين الله راسخا و علی الحب مستقيما اتقوا الله و لا تبطلوا اعمالكم بالغفلة و لا تمنوا علی الله فی ايمانكم بمظهر نفسه بل الله يمن عليكم فيما ايدكم علی الامر و عرفكم سبل العز و التقوی و الهمكم بدايع علم مخزونا فهنيئا لكم يا اهل القرية و بما صبرتم فی زمان الله علی البأساء و الضراء و بما سمعتم بآذانكم و شهدتم بعيونكم فسوف يجزيكم الله احسن الجزاء و

يعطيكم ما ترضى به انفسكم و يثبت اسمائكم فى كتاب قدس مكنونا فاجهدوا ان لا تبطلوا اصطباركم بالشكوى و كونوا راضيا بما قضى الله عليكم و بكل ما يقضى من بعد لان الدنيا و زينتها و زخرفها سيمضى اقل من ان و لا بقاء لها و تحضرون فى مقعد عز محبوبا فطوبى لكم و للذينهم فدوا انفسهم فى ايام الله و كانوا من الذينهم طاروا فى هواء الحب و وردوا على مقر الذى كان عن غيرهم ممنوعا فاذكر يا قلم القدس ما قضى على الوحيد من اعادى نفس الله ليكون امره فى الملأ الاعلى بالحق مذكورا فلما سمع الذى كفر و شقى ثم استكبر و بغى ارسل جنود الكفر و امرهم بان يقتلوا الذينهم ما حملت الارض بمثلهم فى ايمانهم بالله و يسفكوا دماء التى كانت بها كل شيء مطهورا و امر الخبيث فى الملأ بغير ما نزل الله فى الكتاب و كذلک كان الحكم من عنده مقضيا و قرر للجنود رئيسين الذين هما كفرا بالله و آياته و باعا دينهم بدنياهم و اشتريا لانفسهم عذاب الباقية الدائمة و كانا بظلمهم الى قهر الله مستقبلا و اتيا مع جنود الكفر و عساكر الشرک الى ان حاصروا جنود الله و احبائه و كانوا من اشر الناس فى ام الكتاب من قلم الامر مكتوبا و حاربوا مع اصحاب الله و جادلوا معهم و نازعوا بهم و عاركوا بما كانوا مقتدرا عليه ليغلبوا على جنود الحق و لكن جعلهم الله فى حربهم بايدى المؤمنين مغلوبا فلما عجزوا عن حرب الله و اوليائه دبروا فى الامر و مكروا فى انفسهم و شاوروا بينهم الى ان ارسلوا الى الوحيد رسولا بلسان كذب مكريا و دخل رسول الشيطان الى الوحيد و قال انت ابن محمد و انا كنا مقر بفضلک علينا و ما جئنا لنعادک معک بل نريد الاصلاح فى امرک و نسمع منک ما تأمرنا و نتبع قولک و ما نخالفک فى الحكم من اقل من الذر ذرا اذا فتح فم الروح و نطق روح القدس بلسان الوحيد و قال يا قوم ان تقروا بفضلى و تعرفونى انا ابن محمد رسول الله لم جئتم علينا بجنود الكفر و حاصرتمونا و كنتم عن امر الله معرضا و عليه بغيا و يا قوم اتقوا الله و لا تفسدوا فى الارض و لا تدعوا امر الله عن ورائكم و خافوا عن الذى خلقكن ورزقكم و انزل عليكم آيات عز بديعا و يا قوم سيفنى الملک و جنودكم ثم الذى ارسلكم بالظلم فانظروا الى ما قضت على امم القبل و تنبهوا فى امر التى كانت من قبل مقضيا و يا قوم ما انا الا عبد آمنت بالله و آياته النازلة على لسان على بالحق و ان لن ترضوا بنفسى بينكم اسافر الى الله و ما اريد منكم شيئا اتقوا الله و لا تسفكوا دماء احباء الله و لا تأخذوا اموال الناس بالباطل و لا تكفروا بالله بعد الذى ادعيتم الايمان فى انفسكم و كذلک انصحكم بالعدل فاتبعوا نصحى و لا تبعدوا عن امر الذى كان عن افق الروح مشروقا و يا قوم اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله و قد جائكم بآيات التى تعجز عن ادراكها عقول الخلائق مجموعا فارحموا على انفسكم و لا تتبعوا هويكم ستخرجون من هذه الدنيا الفانية و تحضرون بين يدى مقتدر قيوما و تسئلون عما فعلتم فى الارض و تجزون بكل ما عملتم فى الدولة الباطلة و هذا ما قضى حكمه فى الواح عز محتوما و كرر بينهم الرسل و الرسائل الى ان وضعوا كتاب الله بينهم و اقسموا به و ختموه و ارسلوه الى جمال عز وحيدا و كذلک كانوا ان يخدعوا فى امر الله و عاهدوا بلسانهم ما لم يكن فى قلوبهم و كان الغل فى صدورهم كالنار التى

كانت فی ظلال المكر مستورا و استرجوا من الوحيد بان يشرف بقدومه اماكنهم و محافلهم و اكدوا فی العهد و الميثاق و كانوا على مهد النفس و الهوى مرقودا فلما حضر بين يدی الوحيد كتاب الله قام و قال للملأ فی حوله يا قوم قد جاء الوعد و اتت القضايا بالحق و أنا ذاهب اليهم ليظهر ما قدر لی خلف سرادق القضاء و كذلک كان على ربه فی كل حين متوكلا و دخل الوحيد عساكر الظلم و جنود الشيطان مع انفس معدودا اذا قاموا و استقبلوه و قدموه على انفسهم فی المشی و الجلوس و كان بينهم اياما معدودا و كتبوا على لسانه الى اهل القرية بان تفرقوا و لا بأس عليكم الى ان جعلوهم اشتاتا و دخلوا جنود الكفر فی محلهم و مكروا عليهم مكرا كبارا فلما اطمئنت قلوبهم و نفوسهم كسروا ميثاقهم و نقضوا عهدهم و خالفوا حكم الله بينهم و نكثوا عهد الكتاب بهويهم و بذلک كتب اسمائهم فی الالواح من قلم الله ملعونا الى ان اخذوا الوحيد و هتكوا حرمته و عروا جسده و فعلوا به ما يجری من عيون اهل الفردوس مدامع حمر ممزوجا الا لعنة الله على الذين ظلموا عليه و على الذينهم يظلمون فی هذه الايام التی كانت الشمس فی غمام القدس مستورا و ما رضوا بما فعلوا و قتلوا من اهل القرية فی سنين متواليات و اساروا نسائهم و نهبوا اموالهم و ما خافوا عن الله الذی خلقهم و رباهم و كانوا ان يستسبقوا بعضهم على بعض فی الظلم و بما القى الشيطان فی صدورهم و كان الله باعمالهم شهيدا الى ان ارتفعوا الرؤوس على الاسنان و الرماح و دخلوا فی ارض التی شرفها الله على جميع بقاع الارض و فيها استوى الرحمن على عرش اسم عظيما و حين ورودهم فی المدينة اجتمعوا عليهم الخلائق و منهم اذوهم بلسانهم و منهم رجموهم بايديهم و كان اهل السموات يعضون انامل الحيرة عما فعلوا هؤلاء المشركين بطلعات عز منيرا و دخلوهم فی المدينة و كان الله يعلم ما ورد عليهم بعد الدخول و هو محصی كلشیء فی كتاب عز كريما ان يا جمال القدس ليس هذا اول ما فعلوا المشركون فی الارض و قد قتلوا الحسين و اصحابه و اساروا اهله و اذا يبكون عليه و يتضرعون فی كل صباح و عشيا قل يا ملأ البهائم اما استدللتم بحقيقة الحسين و اصحابه بما فدوا انفسهم و بذلوا اموالهم و كنتم بذلک متذكرا فكيف تنسبون هؤلاء الشهداء بالكفر بعد الذی بذلوا اموالهم و نسائهم فی سبيل الله و جاهدوا فيه الى ان قتلوا بطرق شتى بحيث ما سمعت اذن و لارأت اعين الخلائق مجموعا و اذا قيل لهم لم قتلتم الذينهم آمنوا بالله و آياته يقولون وجدناهم كفراء فی الارض قل فو الله هذا ما خرج من افواهكم من قبل على النبيين و المرسلين الى ان قتلوهم باسياف غل مشحوذا و كان الله على كل شیء محيطا و ويل لكم بما كفرتم برسل الله و قمتم عليهم بالمحاربة الى ان سفكتم دمائهم بغير حق و يشهد بافعالكم ما رقم على الواح حفظ مسطورا قل أ ما قرر الله فی الكتاب ما يفصل به بين الصادق و الكاذب بقوله الحق فتمنوا الموت ان كنتم صادقين فلم كذبتم الذين شهد الله بصدقهم فی كتاب الذی لا يأتيه الباطل و كان من اللوح منزولا و انتم ما استشعرتم و نبذتم كتاب الله عن ورائكم و قتلتم الذينهم تمنوا الموت فی سبيل الله و يشهد بذلک اعينكم و السنكم و قلوبكم و من ورائكم كان الله شهيدا فاف لكم و بما سفكتم دماء الذين ما رأت عين الوجود بمثلهم و

کذبتموهم بعد صدقهم بنص الکتاب و اتبعتم الذین ما یرضون فی سبیل الله بان ینقص ذرة من اعتبارهم و ما همتهم فی الملک الابان یأکلوا اموال الناس و یقعدوا علی رؤوس المجالس و بذلک یفتخرون فی انفسهم علی من علی الارض جمیعا فو الله ینبغی لکم بان تتخذوا هؤلاء الفسقاء لانفسکم ولیا من دون الله و تتبعوهم الی ان تدخلوا معهم نار التی کانت للمشرکین مخلوقا قل فو الله لو تستشعرون فی انفسکم اقل من ان لتمحوا کتبکم التی کتبتم بغیر اذن الله و تضربون علی رؤوسکم و یفرون من بیوتکم و تسکنون فی الجبال و ما تأکلوا الا حمأ مسنونا قل قد قضی نحب الذینهم استشهدوا فی الارض و حینئذ یطیرن فی هواء القرب و یطوفن فی حول عرش عظیما و فی کل حین تنزل علیهم ملائکة الفضل و تبشرهم بمقام عز محمودا و فی کل یوم یتجلی الله علیهم بطراز الذی لو یظهر علی اهل السموات و الارض یخرن منصعقا قل یا ملأ الاشقیاء لا تفرحوا باعمالکم فسوف ترجعون الی الله و تحشرون فی مشهد العز فی یوم الذی تزلزل فیه ارکان الخلایق مجموعا و یخاصمکم الله بعد له بما فعلتم باحبائه فی ایام الباطلة و لن یغادر من اعمالکم شیئا الا و هو علیکم معروضا و تجزون بما اکتسبت ایداکم و لن یعزب عن علم الله من شیء و هو الله کان علی کل شیء محیطا فسوف یقولون الظالمون فی اسفل درکات النار فیالیت ما اتخذنا هذه العلماء لانفسنا خلیلا ان یا اهل القریة فاذکروا نعمة الله علیکم اذ کنتم شفا حفرة من الکفر و انقذکم بالفضل و هدیکم الی ساحة اسم وحیدا و اذ کنتم اعداء و الف بین قلوبکم و جمعکم بالحق و رفع اسمکم و انزل علیکم الایات من لسان عز محبوبا ثم اذکروا حین الذی مررنا علیکم بجنود من الملائکة و فتحنا علیکم ابواب الفردوس و کنتم مجتمعا یم القلعة و وسوس الشیطان بعضکم و القی فی قلوبکم الروح اذا وجدنا بعضکم مضطربا ثم متزلزلا و لکن عفونا عن الذینهم اضطربوا رحمة من لدنا علیکم و علی من علی الارض جمیعا قل ان الذین کفروا من اهل القریة اولئک اشر الناس کما انتم خیر العباد و کذلک احصینا الامر فی لوح الذی کان بخاتم العز مختوما و ان الذینهم ما حضروا بین یدی الوحید و حاربوا معه و جادلوه بالباطل اولئک لعنوا فی الدنیا و الاخرة و حقت علیهم کلمة العذاب من مقتدر حکیما یا احباء الله من تلک القریة فاعتصموا بحبل الله ثم اشکروه بما فضلکم بالحق و اصبحتم برحمة من الله و کنتم علی مناهج القدس مستقیما ان یا اشجار القریة فاسجدوا الله بارئکم بما هبت علیکم نسائم الربیع فی فضل عز احدیا و ان یا ارض تلک القریة فاشکری ربک بما بدلک الله یوم القیمة و اشرق علیک انوار الروح عن افق نور عزیا و ان یا هواء القریة فاذکروا الله فیما صفک عن غبار النفس و الهوی و بعثک بالحق و جعلک علی نفسه معروضا فهنیئا لک یا یحیی بما وفیت بعهدک فی یوم الذی خلقت السموات و الارض و اخذت کتاب الله بقوة ایمانک و صرت من نفحات ایامه الی حرم الجمال مقلوبا اذا بشر فی ملأ الاعلی بما ذکرت فی لوح الذی تعلقت به ارواح الکتب و من ورائها ام الکتاب التی کانت فی حصن العصمة محفوظا کذلک یجزی الله عباده الذینهم آمنوا به و بآیاته و یأخذ الذینهم ظلموا فی الارض الا لعنة الله علی الظالمین جمیعا ان یا قرة البقاء غیر لحنک و غن علی نغمات

الورقات المغنیات عن وراء سرادقات الاسماء فی جبروت الصفات لعل اطیار العرشیة ینقطعون عن تراب انفسهم و یقصدون اوطانهم فی مقام الذی کان عن التنزیه منزوها ان یا جوهر الحقیقة غن و رن علی احسن النغمات لان حوریات الغرفات قد اخرجن عن محافلهن و عن سرادقات عصمة الله لینصتن نغمتک التی کانت علی قصص الحق فی قیوم الاسماء مغرودا و لا تحرمهن عما اردن من بدایع احسانک و انک انت الکریم فی رفارف البقاء و ذو الفضل العظیم فی جبروت العماء و کان اسمک فی الملأ الاعلی بالفضل محروفا ان یا جمال القدس ان المشرکین لم یمهلوا بان یخرج الهمس من هذا النفس و اذا یرید الصوت ان یخرج من فمی یضعون ایادی البغضاء علیه و انت مع علمک بهذا تأمرنی بالنداء فی هواء هذا السناء و انک انت الفاعل بالحق و الحاکم بالعدل تفعل ما تشاء و تکون علی کل شیء حکیما و لو تسمع نداء عبدک و تقضی حاجته بالفضل فاعذرهن باحسن القول و الطف البیان لیرجعن الی رفارفهن و مقاعدهن فی غرفات حمر یاقوتا و انت تعلم بانی ابتلیت بین المشرکین من الحزبین و انت الحاکم بالامرین و الناظر علی الحکمین و الظاهر فی القمیصین و المشرق بالشمسین و المذکور بالاسمین و صاحب المشرقین و الآمر بالسرین فی هذا السطرین و کان الله من ورائک علی ما اقول علیما و تعلم بانی ما اخاف من نفس بل بذلت نفسی و روحی فی یوم الذی شرفتنی بلقائک و عرفتنی بدیع جمالک و الهمتنی جواهر آیاتک علی کل من دخل فی ظل امرک مجموعا و لکن اخاف بان یتفرق ارکان الامر فی کلمة الاکبر کما تفرقوها هؤلاء المغلین فی یوم الذی استویه علی اعراش الوجود برحمتک التی وسعت کل من فی العالمین مجموعا و کذلک فصلنا لهذا الامر تفصیلا فی لوح الذی کان حینئذ من سماء الروح منزولا ان یا قمیص المرشوشة بالدم لا تلتفت الی الاشارات ثم اخرق الحجبات ثم اظهر بطراز الله بین الارض و السماء ثم غن علی نغمات المکنونة المخزونة فی روحک فی هذه الایام التی ورد علی مظهر نفس الله ما لارأت عیون الخلائق جمیعا ان یا جمال القدس الامر بیدک و ما انا الا عبدک المتذلل بین یدیک و المحکوم بامرک اذا لما تأمرنی بالذکر فی ذکر الله الاکبر و کنز الله الاعظم ینبغی بان تأمر ملائکة الفردوس بان تحفظن ارکان العرش ثم ملائکة العالین بان تحفظن سرادقات العظمة لئلا یشق ستر حجبات اللاهوت من هذا النداء الذی کان فی صدر العز مستورا ان یا بهاء الروح لا تستر نفسک بتلک الحجبات فاظهر بقوة الله ثم فک الختم من اناء الروح الذی کان فی ازل الآزال بخاتم الحفظ مختوما لتهب روایح العطریة من هذا الاناء القدمیة علی الخلائق مجموعا لعل یحیی الاکوان من نفس الرحمن و یقومن علی الامر فی یوم الذی فیه ارکان الروح عن جهة الفجر مشهودا قل هذا اللوح یأمرکم بالصبر فی هذا الفرح الاکبر و یحکم علیکم الاصطبار فی هذا الجزع الاعظم حین الذی تطیر حمامة الحجاز عن شطر العراق و یهب علی الممکنات روایح الفراق و یظهر فی وجه السماء لون الحمراء و کذلک کان الامر فی ام الکتاب مقضیا قل ان طیر البقاء قد طارت عن افق السماء و ارادت سبأ الروح فی سیناء القدس لینطبع فی مرات القدر احکام القضاء و هذا من اسرار غیب مستورا قل

قد طارت طیر العز من غصن و ارادت غصن القدس الذی فی ارض الهجر مغروسا قل ان نسیم الاحدیة قد طلع عن مدینة السلام و اراد الهبوب علی مدینة الفراق التی کانت فی صحف الامر مذکورا قل یا ملأ السموات و الارض اذا فالقوا الرماد علی وجوهکم و رؤوسکم بما غاب الجمال عن مداین القرب و اراد الطلوع عن افق سماء بعیدا کل ذلک ما قضی بالحق و نشکر الله بذلک و بما انزل علینا البلایا مرة بعد مرة و امطر حینئذ علینا من غمام القضاء امطار حزن معروفا ان یا جوهر الحزن فاختم القول فی هذا الذکر لان بذلک حزنا و حزنت اهل ملأ الاعلی ثم اذکر عبد الله الذی سئل عن نبأ قد کان بالحق عظیما قل تالله الحق ان النبأ قد قضی فی جمال علی مبینا ثم اختلفوا فیه العباد و اعترضوا علیه علماء العصر الذینهم کانوا فی حجبات النفس محجوبا و انتم عرفتم جمال الله فی قمص علی قیوما و سیعرفه کل من فی السموات و الارض و هذا ما رقم بالحق و کان علی الله محتوما و ستعلمون نبأ فی زمن الذی کان علی الحتم ماتیا و لکن انتم یا ملأ البیان فاجهدوا فی انفسکم لئلا تختلفوا فی امر الله و کونوا علی الامر کالجبل الذی کان بالحق مرسوخا بحیث لا یزلکم وساوس الشیطان و لا یقلبکم شیء فی الارض و هذا ما ینصحکم حمامة الامر حین الفراق من ارض العراق بما اکتسبت ایدی المشرکین جمیعا ثم اعلموا یا ملأ الاصفیاء بان الشمس اذا غابت یتحرک طیور اللیل فی الظلمة اذا انتم لا تلتفتوا الیهم و توجهوا الی جهة قدس محبوبا تسمعون نداء السامری من بعدی و یدعوکم الی الشیطان اذا لا تقبلوا الیه ثم اقبلوا الی جمال عز خفیا اذا نخاطب کل من فی السموات و الارض فی هذا المدینة لعل یستقر کل شیء بما قدر له من لدن حکیم علیما و انک انت یا حسین لا تغفل عن هذا الحین الذی حان بالحق و فیه یهب نسمة الله عن جهة قدس عربیا و انک انت یا ایتها الساعة بشری بهذه الساعة التی قامت فیک بالحق ثم اعرفی هذه المائدة الباقیة الدائمة السمائیة التی کانت من غمام القدس فی ظلل النور من سماء العز علی اسم الله منزولا ان یا ایها الیوم نور الممکنات بهذا الیوم الدری المشرق الابهی الذی کان عن افق العراق فی شطر الافاق مشهودا کذلک نفصل لکم الآیات و نلقی علیکم کلمات الروح و نعطی کلشیء ما قدر فی کتاب عز مستورا لیعلم کل شیء معین الاحدیة فی هذا الرضوان الذی کان بالحق مسکوبا و الروح علیکم و علی الذینهم طافوا فی حول الامر و کانوا الی جهة الحب مسلوکا" انتهی